الضم **وقد تقرر ذلك في « مؤتمر الرباط » ولم تقبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولا يمكن ان تقبل** باجراء **استفتاء** بين سكان الضفة الغربية . كما اقترح ذلك فعلا الملك حسين . اي ان قيادة م.ت.ف. **لم تقبل بقاعدة « حق تقرير المصير » بعد دحر الاحتلال عن الضفة الغربية وغزة . وكان موقفها هو الصواب .**

وواجبنا الان هو تشديد النضال من اجل **تثبيت** قرارات الرباط وعدم السماح لاحد بالالتفاف عليها او الغائها مهما كانت الحجج والمبررات حتى وان كانت محاولة انجاح عقد مؤتمر جنيف .

ترى هل فهمنا « البرنامج » كما يقصد كاتبوه ؟ هل نكرر السؤال عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .. متى وعلى اي قطعة ارض .. ومن ؟؟ ولنضف ، وكم مرة سيمارس الشعب هذا الحق على « الارض الفلسطينية » ؟؟

★ ★ ★

ثالثا : البرامج والمراحل ونسبة القوى :

بين برنامج ١٩٦٩ ، الذي نترحم عليه الان وبرنامج ١٩٧٥ الذي نستوضح لكي نفهمه تطور النضال القومي العربي ضد الاستعمار ودولة العدو الصهيوني تطورا كبيرا الى الامام . وانجز النضال القومي العربي **باستخدامه اسلوب الكفاح المسلح** (وحرب تشرين شكل من اشكاله) انجازات زلزلت الكيان الصهيوني وهزت مؤسساته ..

ولعل احدا لا يختلف على ان اهم **انجاز الكفاح المسلح** العربي الفلسطيني كان هو **استعادة وابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية** وفرضها مرة اخرى على العالم كله مما اثمر قرارات الرباط وقرارات الامم المتحدة واخيرا وليس آخرا قرار ادانة الصهيونية وهو القرار الذي بدأ حربا ايديولوجية عالمية هي الثانية في هذا القرن بعد الحرب الايديولوجية العالمية ضد النازية .

ولقد اثمرت هذه الانجازات تسارعا ملحوظا في النهوض القومي النضالي لعرب الارض المحتلة (قبل وبعد ١٩٦٧) وتتابعت الانتصارات والانتفاضات الجماهيرية العربية ضد العدو الصهيوني ومؤسساته ..

اي باختصار ان « نسبة القوى » تتحول لصالح الثورة العربية بشكل عام والثورة الفلسطينية بشكل خاص .

ومن المنطق والحال هكذا ان يشدد المستعمرون والصهاينة من مؤامراتهم وان يغيروا من اشكالها ويبدلوا ساحاتها .. ولكن متى كانت هناك ثورة لا تتعرض للتآمر ولا تواجه الصعاب ..

لا نعتقد ان هناك من يختلف على ما اسلفناه .

كما اننا نتفق تماما على ان « سياسة حرق المراحل » « تؤدي باصحابها الى حرق انفسهم » (١١) ، ونعرف ان هناك اهدافا مرحلية واهدافا استراتيجية . كما اننا نوافق تماما على ان من حق اي تنظيم ان يضع **برامج عمل** تفصيلية للساحات المختلفة التي يمارس فيها نشاطه .. ولكن المشكلة تواجهنا عند محاولة « التحليل الملموس للبرنامج الملموس » الصادر في الربع الاخير من عام ١٩٧٥ والمقارنة بينه وبين ما سبقه من برامج ومقالات وتصريحات ... فكلما تقدم النضال الفلسطيني وتغيرت